

الأغاني

مثلها عشرة آلاف درهم فسأل هل بمكة أحد يعينه فدل على سلم بن زياد وكان ابن الزبير حبسه فقال فيه .

(دَعِيَ مُغْلِقِي الأبوابِ دون فَعَالِهِمْ ... ومُرِّي تَمَشِّي بِهَيْبَلَاتِ إِلَى سَلَامِ .)

(إلى من يَرَى المعروفَ سَهْلًا سبيلُهُ ... ويفعل أفعال الكرام التي تَذُمِّي) .
ثم دخل على سلم فأنشده فقال له هي لك ومثلها نفقتك ثم أمر له بعشرين ألفا فقبضها فقالت له زوجته أم عثمان بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاصي الثقفية أتعطي عشرين ألفا وأنت محبوس فقال .

(أَلَا بَكَرْتُ عِرْسِي تَلْؤومَ سَفَاهَةٍ ... على ما مضى منِّي وتَأْمُرُ بالبخل) .
(فقلت لها والجودُ منِّي سَجِيَّةٌ ... وهل يمنع المعروفَ سُؤْأَهِ مِثْلِي) .
(ذَرِّبْنِي فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكٍ شَيْمَتِي ... ولا مَقْصِرٍ عَنِ السِّمَاحَةِ وَالْبَذْلِ) .
(ولا طَارِدٍ ضَيِّفِي إِذَا جَاءَ طَارِقًا ... فقد طَرَقَ الأضيافُ شَيْخِيَّ مِنْ قِبَلِي) .
(أأَبْخَلُ إِنَّ البخلَ ليس بمُخْلِدٍ ... ولا الجُودُ يُدْزِنِينِي إِلَى المَوتِ وَالقَتْلِ) .
(أبيعُ بَنِي حَرْبٍ بِآلِ خُوَيْلِدٍ ... وما ذاكَ عِنْدَ اللَّهِ فِي البِيعِ بِالعَدْلِ) .
(وَأَشْرِي ابْنَ مروانِ الخليفةَ طائِعًا ... بِنَجْلِ بَنِي العَوَّامِ قُبْحًا مِنْ نَجْلِ) .
(فَإِنْ تُطَاهِرُوا لِي البخلَ آلَ خُوَيْلِدٍ ... فما دَلَّكُمْ دَلَّيَّ وَلَا شَكَكُمْ شَكْلِي) .
(وَإِنْ تَقْهَرُونِي حَيْثُ غَابَتْ عَاشِرَتِي ... فمَنْ عَجَبَ الأيَّامِ أَنْ تَقْهَرُوا مِثْلِي)